

حيوانات تسرق البشر
بطرق طريفة وماكرة:

روزا 2

إشراف:

حسام سعداوى

لصوص لكن ظرفاء!



إبداعات ذومهم
فهم عالم الأشغال اليدوية:



كل

«اكسسوار»

و

حكاية!



ROSE AL YOUSSEF

حسين عبد البصير
يكتب:

السيرة الحرام
في حياة

كليوباترا!

حيوانات تسرق البشر بطرق طريفة وماكرة:

لصوص لكن ظرفاء!



القط الحرامي

لاحظ سكان منطقة كرايست تشيرتس بنيوزيلاندا اختفاء قطع من ملابسهم الداخلية وبعض الجوارب وملابس الأطفال، وزعم شكوى العديد من سكان المدينة: فإن الشرطة لم تحرك ساكناً، لكونه فعلاً صبيانياً، فهو ليس «حرامي غسيل» بل يختلس قطعة واحدة من الملابس ويهرب بها، وعلى مدار شهرين تكاتف سكان المنطقة لمعرفة «الطفل» الذي يقوم بالسرقة خفياً في المساء. حتى تم اكتشاف المفاجأة وهو أن القط «كاسبرو» هو من يقوم بتلك السرقات؛ حيث قامت إحدى الساكنات باكتشاف حرامي الجوارب والملابس الداخلية والتقطت له صوراً أثناء سرقة.

وبعد مواجهة مالكته بالأمر، قالت إنه كان في صغره يقوم بسرقة الجوارب من المنزل ولكنها لم تكن تعلم أن الأمر سوف يتطور بهذا الشكل. وبحثت بصحبة أهالي المنطقة عن مفقوداتهم ووجدتها في خزانة ملابس قديمة بحديقته الخلفية.

الأمر نفسه، تكرر في العاصمة البريطانية لندن، فعلى مدار عام ونصف العام تسببت



آية رفعت

على مرّ الزمان أثبتت الحيوانات أنها تستطيع القيام بالعديد من الأدوار التي يؤديها البشر؛ سواء كانت في الخير أو حتى تلك الأدوار الشريرة ومن بينها السرقة، فهناك العشرات من الحيوانات الأليفة أو غيرها وجدت هوايتها في القيام بدور «اللص»، وصل الأمر عند بعضها إلى ما يشبه المرض الذي لا يمكن التخلص منه. في التقرير التالي تستعرض «روزاليوسف» أبرز السرقات التي قامت بها حيوانات وطيور خلال السنوات الماضية القليلة حول العالم.

فرصة للدخول وسرقتهم.

القرود أكثر مهارة

إذا كانت العديد من الحيوانات تتميز بالذكاء، فالقرود تتميز باستطاعتها استخدام يدها إلى جانب ذكائها. فالقرود هو الحيوان الأقرب لنجاح السرقات، كما أنه يمكن تدريبه بسهولة مثلما حدث قديماً في فيلم «القروداتي» الذي تم إنتاجه عام 1987م وتم من خلاله طرح فكرة تدريب قرود على الدخول إلى الشقق ومساعدة صديقه اللص على دخولها دون كسر الباب.

وعلى مستوى العالم، سجلت القرود أخطر وأذكى السرقات: حيث تعرضت سائحة باندونيسيا إلى سرقة هاتفي المحمول من أحد القرود الذي كان يجلس على أحد أسوار الشواطئ. ويبدو أنه مدرب على لفت الأنظار لاقتراب المارة منه ومن ثم يتصيد حقائبهم أو هواتفهم المحمولة. وقام أحد القرود في مدينة بالي بالحصول على طعامه من السياح بطريقه مبتكرة. من خلال سرقة مقتنيات صغيرة منهم مثل الهواتف أو النظارات الشمسية أو غيرها من المقتنيات التي يستطيع الحصول عليها بسهولة. ولا يعيد القرود المقتنيات لأصحابها، رغم أنه يظل واقفاً أمامهم دون الهرب للاعتراض بسرقة، إلا إذا أعطوه طعاماً في مقابل الحصول على المقتنيات فيتركها لهم بصدر رحب.

وفي الهند، شهد أحد المعابد الهندوسية هجوم قرود صغير على سيدة خمسينية وسرقة حقيبتها ثم تسلق أعلى سطح المعبد وقام بأخذ كل الأموال منها وكان مقدارها 150 ألف روبية هندية، وتسلق سقف صالة المعبد وألقى بالنقود في الهواء فظل يلتقطها المارة وزوار المعبد. وفسر الكهنة الفعل بأنه أمر من الآلهة له بالتصدق للفقراء.

الطائر السارق

لم يتوقف الأمر عند الحيوانات فقط؛ بل إن الطيور لها في هواية السرقة نصيب: حيث رصدت بعض الكاميرات لقطات طريفة لبعض الطيور أثناء سرقاتها والطيوران بعيداً عن ضحيتها. وغالباً ما تكون تلك السرقات مأكولات؛ حيث تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صوراً وفيديوهات لطيور تخطف الطعام وتسرقه بشكل محترف جداً. وكان أشهرها المقاطع التي تم نشرها لطائر النورس المتواجد بأغلب المدن الساحلية؛ حيث تم رصد مقطع كوميدى لواحد منها يقوم بالدخول سيرا على قدميه لأحد محال البقالة ويخطف كيس مقرمشات في فمه ويخرج مسرعاً. أما سرقة المأكولات ومنها الأسماك من أطباق المطاعم والحلوى بمختلف أنواعها من يد المارة فأصبح الأمر شبه طبيعي بالنسبة لسكان تلك المناطق. ■

التهوية ليدخل ويسرق بعض المسروقات الباهظة الثمن. ورغم معرفة أصحاب المحال بالسارق؛ فإنه تم الإعلان عن عدم إمكانية أذية الفأر أو تهديده لأنه يقيم في معبد الإله جانيشا، ويعتبره أهل البلدة فأراً مقدساً وفقاً لمعتقدات الديانة الهندوسية. كما تم اعتماد القضية بأنه يسرق المجوهرات كقرايين للآلهة.

الفيل الحرامى

لا يمتاز السارق فقط بسرعة البيهية وخفة الحركة للهروب سريعاً؛ بل هناك حيوانات سارقة تقف مكانها ولا تستطيع انتزاع ما أخذته منك؛ خصوصاً لو كان طعامها: حيث سجلت أكثر من حالة سرقة للفيل، المعروف عنه أنه حيوان مسالم ولطيف مع البشر. ولكن عندما يتعلق الأمر بالطعام فيمكننا توقع أي رد فعل منه. قام أحد الأفيال بحديقة حيوان بسريلانكا بسرقة حقيبة يد سائحة؛ حيث اقترب نحوها الفيل بود ومد خرطومها كأنه سيعانقها ثم أمسك بحقيبتها وأخذها وقام بالحصول على ثمرة المانجو منها ثم ألقاها لها. وفي مشهد مشابه بالبلدة نفسها يربي أحد الفنادق «فيلة» أنثى في حديقة الفندق. ونظراً لتواجدها منذ صغرها فاعتادت على مداخل ومخارج وأروقة الفندق الكبير. ومؤخراً تسلق الفندق شكاوى من بعض النزلاء باختفاء الطعام من الغرف وبعض الفواكه، ليكتشف المسؤولون عن الفندق أن الفيلة تقوم بالتجول ليلاً وتمد خرطومها من النوافذ الصغيرة لتسرق الطعام، ما دفع القائمين على الفندق بمطالبة النزلاء بإحكام إغلاق النوافذ حتى لا يعطوا لها

فيل يسطو على سائحة من أجل ثمرة مانجو.. والقرود تسجل أخطر وأذكى عمليات النصب على البشر



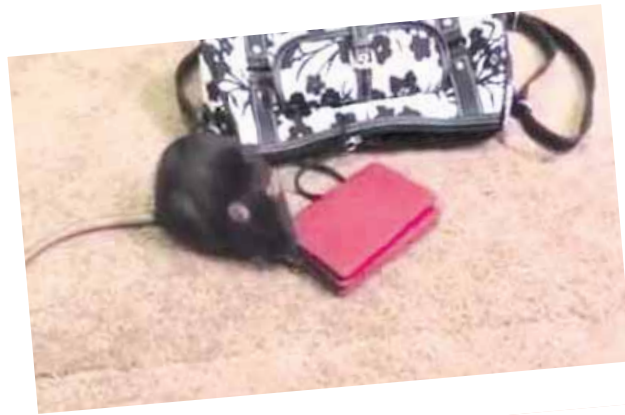
سرقات القط «دينيس» في مشاكل وإحراج لمالكته، التي كانت تضطر لحفظ المسروقات في صناديق ومن ثم إعادتها مرة أخرى لجيرانها.

فئران أغنياء

ذكاء الفئران وصغر حجمها، كان وسيلة البعض لتدريبها على السرقات الاحترافية، فمنذ عامين تم تداول مقطع فيديو لفأر صغير يفتح حقيبة نسائية

بمهارة شديدة ليحصل من خلالها على حافظة النقود ويجلب بعض المال منها ويفر هارباً. ورغم عدم إعلان أصحاب الفيديو عن هوية الفأر وإذا ما كان هذا داء به أم تم تدريبه؛ فإن رواد مواقع التواصل أكدوا أن الفيديو يوضح مدى ذكاء ودهاء الحيوان الصغير.

ومن جانب آخر، أعلنت الشرطة الهندية حل لغز سرقات مجموعة ذهب من أحد المحال بمدينة باننا؛ حيث رصدت كاميرات المراقبة الخاصة بالمحل أن هناك فأراً تسلل ليلاً عبر مواسير



«كاسبرو» قط تخصص سرقة ملابس داخلية.. وفأر يسرق حقيبة نسائية بمهارة شديدة

إبداعات ذوى الهمم فى عالم الأشغال اليدوية:

«اكسسوار» كل

وله حكاية!

فاطمة مرزوق



بين الخيوط التى تغزلها إبرة الكروشيه هناك حكايات طموح وإرادة شقت طريقها إلى النور، وخلف الاكسسوارات اللامعة التى استقرت على الطاولات الخشبية للعرض؛ هناك دأب وتحذ، بأناملهم الصغيرة يضيفون لمساتهم السحرية على المشغولات اليدوية، ما يراه الناس عجزاً لديهم يعطيهم العزيمة أكثر للوصول لأهدافهم.

الاكسسوارات والخزف والخياطة والنول، حب الاكسسوارات جداً وعملنا ليه مشروع صغير من 3 سنين، بنجيب له الخامات والمكونات هو يكونها وإحنا نقفل معاه، وأسس صفحة على الفيس بوك اسمها إرادة وإبداع». لم تنحصر اهتمامات «محمد» فى مجال الهاند ميد فقط، وإنما شملت رياضة ألعاب القوى أيضاً: «خدت بطولات فى الإتحاد الأولمبياد، مركز أول على مستوى محافظة القاهرة، والمركز الثانى على مستوى محافظة القاهرة فى مسابقة الحلم المصرى، عمل عرض وكسب المركز الثانى». أيضاً كانت شقيقته الثانية رفيقته منذ البداية ومعلمته فى المدرسة: «بعلم ذوى الاحتياجات الخاصة شغل الخزف والاكسسوارات فى المدرسة، وكنت المدرسة بتاعته، دلوقت إحنا معاه فى المشروع بس هو الأساس، بيعمل حلقات وأقفاص، وميداليات، بنبيع على صفحته على الفيس بوك، وأى معرض بنشارك فيه، لو الترابيزة بفلوس بندفعه ولو معارض تشجيعية بنروح». يقضى الأشقاء الساعات الثلاث متواصلة فى منزلهم، يتشاركون فيها العمل؛ حيث يتولى «محمد» مهمة اختيار الألوان وتركيب الاكسسوارات، بينما تتولى شقيقته مهمة

حكماً دولياً فى رفع الأثقال: «دلوقت بلعب قوس وسهم بجانب شغلى فى الهاند ميد والكروشيه».

تعمل فى مجال المشغولات اليدوية منذ 40 عاماً: «بعرف كل أنواع الهاند ميد، ببيع أونلاين دلوقت ولمعارفى، فى حاجات كتير عملتها بس مش بصورها معتمدة على معارفى وعلاقاتى أكثر من النت، بعمل المفارش والشرابات والطواقى والكوفيات والشنط، كل مرة بطور نفسى وبتعلم الجديد، فى حاجات بشوفها وبقلدها ويمكن أضيف عليها من نفسى، بقى عندى الملكة أضيف وبحط لمساتى، بعمل كل شغلى لوحدى، وبأشترى الخامات وأشوف الألوان والنوعيات المناسبة».

اكسسوارات ب«إرادة وإبداع»

جالبرى صغير لكن وراء تأسيسه قصة كفاح طويلة وطموح لا ينتهى، بمجرد الدخول إلى الباب يستقبله «محمد» صاحب الـ24 عاماً، بحماس شديد، مضت 3 أعوام على عمله فى صناعة الاكسسوارات؛ إذ اقترحت أخته عليه فكرة افتتاح جالبرى لعرض منتجاته بعد أن أنهى دراسته بالتأهيل المهنى، تقول شقيقته الكبرى: «خلص مدرسة وعمره 18 سنة، قعد فى البيت مش بيعمل حاجة، كان متعلم

ندخل عالم محترفى الأشغال اليدوية من أصحاب الهمم، لنتعرف على إخفاقاتهم التى أدت للنجاح فيما بعد، ربما لم يحالفهم الحظ فى التسويق لأعمالهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعى، لكنهم يسعدون بالمشاركة فى المعارض المختلفة، يجلسون على مسافات متقاربة، ويضعون أشغالهم اليدوية فى تناغم جميل لعزف سيمفونية «الأمل».

من رفع الأثقال إلى الكروشيه!

مشاهدة البرامج الخاصة بالمشغولات اليدوية على التلفاز كانت بداية طريقها لعالم الكروشيه، لتبحث بعد ذلك فى هذا المجال، وساعدها أخوها للحصول على بعض الكتب الفرنسية فى هذا المجال، «فاطمة على» تعلمت الكروشيه فى عمر الـ7 أعوام، ومضت السنوات حتى تحولت هوايتها إلى عمل احترافى. وعن بدايتها مع تعلم الكروشيه من الكتب تقول: «مكنتش عارفة أقرأ من الكتب، لكن عرفت أفهم ملخص محتوى المعروضات الللى فى الكتاب، اشتغلت على نفسى لحد ما بقيت محترفة الحمد لله».

تعمل «فاطمة» مدرسة لغة عربية بالأزهر، كما حصلت على بطولة الجمهورية مرتين فى رياضة رفع الأثقال ثم اعتزلت وصارت



رفضها في العمل كان بداية الطريق

اكتشفت موهبتها وحبها للهند ميد منذ الطفولة، فكانت تصمم الفساتين لعروستها ثم تطرقت إلى شغل الخرز الذي لاقى إعجاب من حولها، وبدأت تبذل في مجال الأشغال اليدوية، قررت «نهى عزام» 32 عاماً، أن تعاود استكمال دراستها قبل 13 سنة، فحصلت على ليسانس آداب، قسم تاريخ من محو الأمية، تقول: «انخرجت في 2011، وخذت كورسات لمدة سنة عشان أطور نفسي، عشان أدور على شغل كان صعب، مع إن معايا شهادة عالية وقعدت سنة باخذ كورسات، أول ما يشوفوا السي في يرحبوا وأول ما أروح أعمل الإنترنتو ويشوفوني يقولولي هنكلمك تاني ومحدث يكلمني».

مضت 8 سنوات على عمل «نهى» في مجال الهند ميد، بعد أن قررت الاعتماد على ذاتها بعد الفشل في الحصول على فرصة عمل: «شوفت أكثر حاجة بحبها وقررت أعملها، بعمل كروشيه وتريكو»، مشيرة إلى أن التسويق أكثر صعوبة واجهتها.

رغم أنها أنشأت صفحة على فيس بوك لعرض منتجاتها: فإنها لم تستقبل سوى المدح والإعجابات من المتابعين دون الشراء: «مفيش أوردرات رغم إن الناس بتشوف شغلي بتنهر، بعتمد على إن اللي حواليا ياخذوا مني ويشجعوني، لو في معارض بنزل، في معارض بيكون فيها بيع والأمور كويسة ومعارض تانية مش ببيع فيها حاجة».

تتمنى «نهى» أن تفتح مصنعاً خاصاً بأعمالها: «هدفي دائماً أكون «عائد» مش عالة، أختي معايا وبنشجع بعض في الشغل بس الأزمة في التسويق، بشيل شنت وبروح وباجي وأنا من طنطا، وبأخذ تاكسي عشان أقدر أتحرك بسهولة، أهم حاجة إن الناس بتشوف شغلي حلو لو ميعتش بس إن الناس بيعجبها الشغل وبيتقول رأيها ده بيفرق معايا جدا وبيدعمني نفسياً».



مشاهدة البرامج الخاصة بالمشغولات اليدوية على التلفاز كانت بداية فاطمة في عالم الكروشيه

شغال ليل نهار عشان يعمل حاجة جديدة، لو طلع مكسب هو اللي بياخده وباقي الفلوس بنجيب بيها الخامات، وبالمكسب بيعزمننا على حاجة أو بيدفع لنا المواصلات أو يحوش ويجيب لنا هدية».

التفصيل: «بحطله الخرز والأستك وهو يركب ويخلص وأنا أربط الأستك وخلص، وساعات هو اللي بيختار الحاجة بنفسه ويختار الألوان وينسقاها»، مؤكدة أنه يتمنى أن يكون له محل خاص به ليعرض منتجاته.

وتضيف: «لو رحنا معرض مفهوش بيع بيضايق وبيقول هو الحاجة اللي أنا عملتها معجبتش الناس؟، وإحنا بنحب الناس تشجعه مش لازم يشتروا بس يقولوا حلوة الحاجة اللي إنت عملتها».

بدأ «محمد» مشروعه بـ «الغوايش» ثم اتجه إلى الأقرط، وصار يشارك في العديد من المعارض، كما أن شقيقته تحرصان على شراء الخامات الجديدة بالسوق له، قبل المشاركة في كل معرض، ليقدم منتجات جديدة: «في حاجات بنشترك فيها وفيه تعاون بيننا، وفيه حاجات تانية بيشتغلها بدماغه، ويفرح لما بيكون في معرض بيبقي قاعد



د. حسين عبد البصير* يكتب:

ملكات الدولة اليونانية (3)

السيرة الحرام في حياة

كليوباترا!

كليوباترا السابعة هي ملكة البطالمة العظمى.. وأشهر ملكات مصر القديمة في العالم. قامت كليوباترا السابعة بدور عظيم في تاريخ مصر والعالم في تلك الفترة الحرجة من التاريخ، ووازنت بين مصلحة بلادها العليا وسطوة وطغيان روما آنذاك، واكتوت بنار الصراعات الداخلية داخل روما، وجمت بلدها مصر، لفترة ليست بالقصيرة من تقلبات تلك الفترة المريرة في نهاية حكم البطالمة لمصر.

كان من المدهش أن جاءت رواية المؤرخين المسلمين في العصور الوسطى منصفة للملكة كليوباترا، على عكس رواية وكتابات المنتصر الروماني الذي حاول تشويه صورة ملكة مصر القوية والذكية والجميلة الساحرة الملكة كليوباترا السابعة.

وذكر المؤرخون المسلمون في العصور الوسطى أن الملكة كليوباترا كانت تعقد مجلس علم وكانت مترجمة، وكانت بارعة في العلوم، وكانت الوحيدة من ملوك وملكات البطالمة التي كانت تجيد تسع لغات، وكانت من بينها لغة المصريين القدماء؛ أي كانت تعرف كيفية الكتابة الهيروغليفية.

ونسبوا إليها العديد من الإنجازات والأعمال المتميزة في مدينة الإسكندرية، عاصمة العالم في ذلك الوقت بامتياز. وكانت كليوباترا من الذكاء بمكان أن تقربت للمصريين (أهل البلد

الأصليين)، بتصوير نفسها وابنها «قيصرون» على معبد ندرة في شكل الربة إيزيس المصرية وابنها في شكل الرب المصري حورس. وكذلك أمرت بتصوير نفسها على العملات البرونزية التي كانت تستخدمها الطبقات العادية كي تتقرب لعموم الشعب المصري، بدلاً من التصوير فقط على العملات الذهبية والفضية التي كان يتعامل بها أهل الطبقات العليا في مصر في ذلك الوقت.

■ ■ ■

لم تحظ ملكة عبر العصور بما حظيت به الملكة الأشهر كليوباترا السابعة من عشق وهيام وإعجاب ليس له مثيل عبر الأزمنة والعصور.. ومن خلال الأمكنة والدهور. لقد كانت الأسرة البطلمية شبه ميتة قبل وصول كليوباترا إلى حكم مصر، غير أنها عجلت باحتلال الرومان مصر، ليس عن

طريق القوة العسكرية فقط؛ بل عن طريق إلهاب قلوب وعقول قادتها، ما دفعهم إلى احتلالها وتحويلها إلى جزء من الإمبراطورية الرومانية.

تولى حكم مصر وفقاً لرغبة المصريين الملك بطلميوثس الثاني عشر. وكان لقبه نيوثس ديونيسيوس الصغير. غير أن المصريين خلعوا عليه لقب الزمار؛ حيث كان مولعاً بالعزف على الناي.

وبدأت روما تضغط على الملك لتنفيذ أوامرها، ولكنه تمكن بمساعدة المصريين من الوقوف ضد روما التي أعلنت عن وجود وصية من بطلميوثس الحادي عشر بنقل حكم مصر لروما بعد وفاته. وبالفعل أتت هذه التهديدات بنتيجة جيدة، فأصبح الملك لعبة في أيدي الرومان. وسخر منه المصريون، وثاروا عليه؛ فهرب من مصر إلى روما عام 58

الفرصة سانحة للعودة.

وكانت كليوباترا تخطط في فترة الصراع للعودة إلى الحُكم. وكان الصراع في روما للسيطرة عليها على أشده بين يوليوس قيصر وصديقه وشريكه بومبي. وانتهى الصراع بهزيمة بومبي، وهروبه إلى مصر، عسى أن يجد رداً لجميله عند أبناء بطلميوس الزمار؛ إذ كان بومبي هو من أعاده إلى مصر. ووصل بومبي مصر، ولكنه قتل. ووصل يوليوس قيصر الإسكندرية. وحين علم بقتل بومبي، حزن كثيراً على صديقه، وأكرم مثواه. وبعد أن هُدم يوليوس قيصر من صدمة قتل صديقه، بدأ يتجول في المدينة وكأنه ملك على البلاد؛ فاستفز ذلك كثيراً من الإسكندرانيين الوطنيين. وعلم يوليوس قيصر بالمشكلات التي بين الأخوين؛ فأرسل في طلبهما. ودخلت كليوباترا القصر من خلال خادمها الذي لفها في سجادة؛ فخرجت منها كأفروديت، ربة الحب والجمال الخارجة من القوقعة، فأنبهر بها يوليوس قيصر. وبعد هزيمة أخيها، أعلن كليوباترا السابعة ملكة على مصر.

وكان عليها أن تدفع ثمن مساعدة قيصر لها، وكان الثمن هو رحلة نيلية لثلاثة أشهر، عادت منها كليوباترا حاملاً منه في طفل ذكر. وعاد قيصر إلى روما بعد أن أعلن كليوباترا ملكة على مصر، وزوجها من أخيها بطلميوس الرابع عشر. وما لبثت كليوباترا أن أنجبت ابناً من يوليوس قيصر، باسم «قيصر»، وأسماه المصريون ساخرين منه «قيصرون».

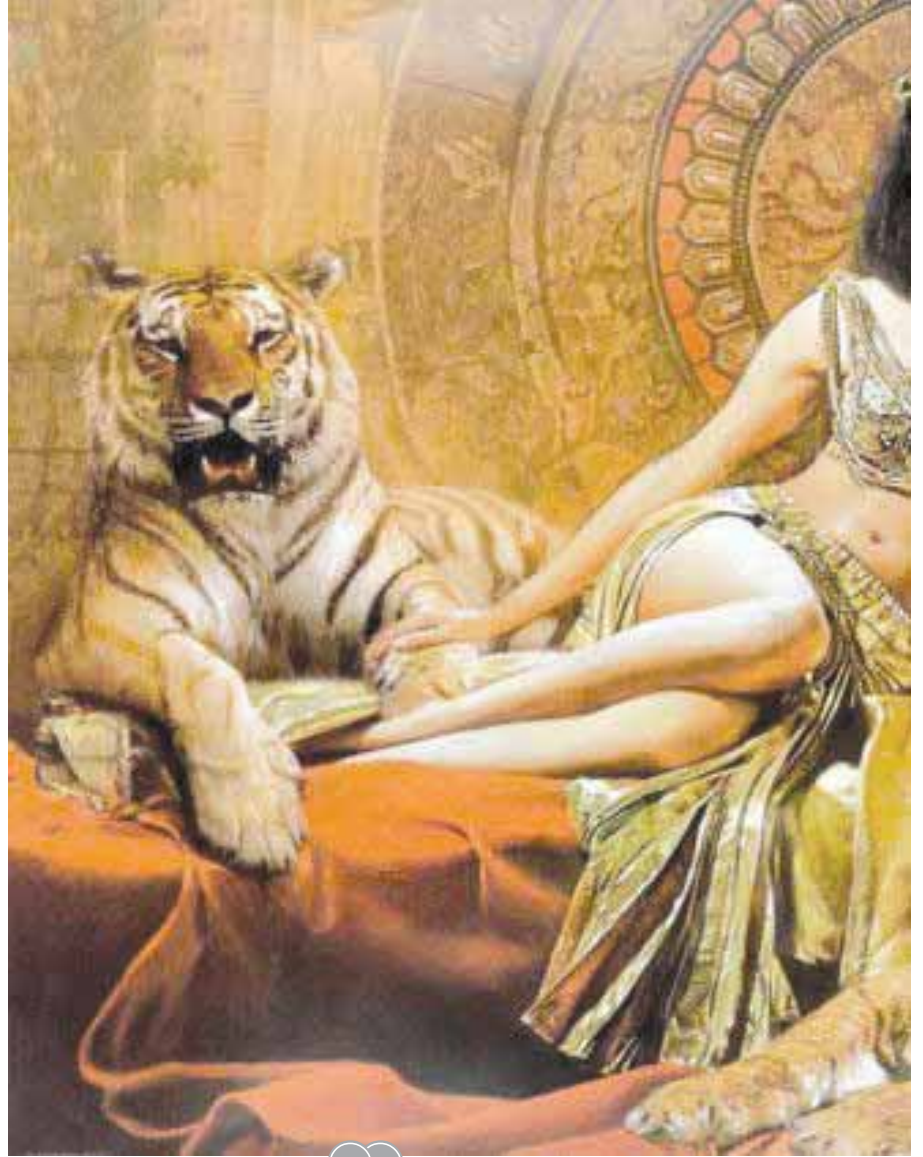


شهدت مصر في هذه الفترة من حكم كليوباترا انتعاشة قوية في الاقتصاد والحياة السياسية. وقامت كليوباترا بزيارة روما ومقابلة قيصر، وشعرت وكأنها أصبحت ملكة على روما. ومكنت هناك عامين. ثم قتل يوليوس قيصر داخل السيناتو.

ومثلت نهاية قيصر غير المتوقعة صدمة عنيفة لكليوباترا التي لملمت أحزانها، وعادت إلى مصر، وأعلنت ابنها شريكاً لها في الحكم، بعد أن قتلت أباها بطلميوس الرابع عشر!

وفي روما، اندلع الصراع الشديد بين أنصار وأعداء يوليوس قيصر. وترغم جيش الأنصار ماركوس أنطونيوس وأوكتافيوس. وانتهى الصراع بهزيمة أعداء يوليوس قيصر، واقتسام الملكية بين أنصار يوليوس قيصر. وكان نصيب ماركوس أنطونيوس الجزء الشرقي من الإمبراطورية.

وأرسل هذا العاشق القديم إلى كليوباترا طالبا للقاء. ولم تبذل كليوباترا الكثير من المجهود؛ فماركوس أنطونيوس كان على أتم الاستعداد للوقوع في شباكها. وأنجب منها ثلاثة أبناء. بل أعلن أن أبناءه منها أبناء شرعيون. وأعلن زواجه منها مخالفاً بذلك القانون الروماني الذي لم يكن يسمح بالزواج من أجنبيات. وقام بتطويق زوجته شقيقة أوكتافيوس. وأعلن أن



أنجبت كليوباترا ابناً من يوليوس قيصر.. وشهدت هذه الفترة من حكمها انتعاشة اقتصادية وسياسية

ابنته كليوباترا السابعة وابنه بطلميوس الثالث عشر بعد موته.

وبعد موت بطلميوس الثاني عشر الزمار، انتقل العرش إلى ابنه وابنته. غير أن الاثنین كانا يمتلكان الطموح ليحكم كل منهما مستقلاً. فوقع بينهما صراع شديد، وجدت كليوباترا من خلاله أنها لا تحارب أباها فقط، ولكن رجال القصر أيضاً؛ فقررت الهرب حتى تجد

قبل الميلاد طالباً المساعدة في العودة إلى مصر ودفع لأجل هذا الكثير من الأموال التي كلفت خزائن مصر الكثير.

وعاد الملك بأمر روما نحو مصر في عام 51 قبل الميلاد. ورافقه في رحلة العودة اثنان من القادة الرومان بومبي وماركوس أنطونيوس. ودخل الملك إلى الإسكندرية على أسنة الرماح الرومانية. وكان في استقباله أبناءه (بطلميوس الثالث عشر وكليوباترا السابعة، وابنه الصغير بطلميوس الرابع عشر). ويقال إن ماركوس أنطونيوس هام حبا في كليوباترا ابنة بطلميوس الزمار.

وكان آخر الأحداث المرتبطة بحكم بطلميوس الزمار تعيينه لأحد المرابين الرومان في وظيفة المسئول المالي ليتمكن من تحصيل الديون التي أخذها الزمار أثناء إقامته في روما. أما الحدث الثاني فهو نقل الحكم إلى



ويستمر بلوتارخ في سرد المعركة محملاً كليوباترا خطأ خوض معركة بحرية في الوقت الذي كان معروفاً أن قوة أنطونيوس في المعارك البرية.

وانتهى الجزء الأول من المعركة بانتصار أوكتافيوس. وأصبح الطريق ممهداً أمامه لدخول الإسكندرية التي حاول أنطونيوس الدفاع عنها، غير أنه لم يتمكن من ذلك؛ لانكسار روح جنوده المعنوية، وتسرب نبأ انتحار كليوباترا الذي كان له تأثير سلبي على أنطونيوس الذي فضل الموت على العيش من دونها.

ودخل أوكتافيوس الإسكندرية. وحاولت كليوباترا إقلاعه عن عزمه في أن يقبضها بالسلاسل في شوارع روما؛ فعرضت عليه التنازل عن العرش لابنائها مقابل أن يمنحها الأمان، ولكنه كان مصرّاً على رأيه؛ فأثرت كليوباترا الانتحار بحية الكوبرا، وإن كان البعض يذكر أن أوكتافيوس قد تمكن منها وقتلها. وبهزيمة وموت كليوباترا السابعة تسقط دولة البطالمة وتدخل مصر إلى حظيرة الإمبراطورية الرومانية منذ عام 30 قبل الميلاد.

كانت كليوباترا السابعة، سليلة الفرعنة والبطالمة، ملكة هزت العالم، وغيّرت التاريخ، واهتمت بها الآداب والفنون في العالم كله قديماً وحديثاً أكثر من أي ملكة. وهكذا انتهى حكم مصر البطلمية نهايةً مأساوية برحيل كليوباترا السابعة وتحول مصر إلى جزء من الإمبراطورية الرومانية ثم البيزنطية إلى أن فتحها العرب المسلمون وأصبحت مصر دولة عربية إسلامية. ■

* مدير متحف الآثار - مكتبة الإسكندرية

بين دولتين خارج حدود الدولتين، وغيرت مصير الدولتين. وكان السبب الرئيسي لهذه المعركة هو ما أعلنه أوكتافيوس من دعاية ضد شريكه أنطونيوس الذي ترك زوجته أوكتافيا، أخت

أوكتافيوس، ونسج من كليوباترا، وإعلانه شرعية هذه الزيجة، ورغبته في الدفن في الإسكندرية.. وأعلن أوكتافيوس في السيناتو أنه سينتقم من العاهرة التي تحكم مصر. وبدأ يستعد للحرب معلناً أنه يريد القضاء على المرأة الأجنبية التي تريد السيطرة على روما.

ووضعت كليوباترا وأنطونيوس القوات عند أكتيوم على الشواطئ الغربية لليونان. ويروي بلوتارخ في وصفه لسيرة حياة أنطونيوس أن كليوباترا رفضت النصيحة بالابتعاد عن الحرب والعودة إلى مصر؛ خشية أن يحدث اتفاق منفرد بين أوكتافيوس وأنطونيوس، فتفقد حليفها وشريكها أنطونيوس، ومن ثم سلطانها.



برحيل كليوباترا السابعة تحولت مصر إلى جزء من الإمبراطورية الرومانية ثم البيزنطية



كل الولايات الشرقية ملك كليوباترا، وأن الإسكندرية هي عاصمة الجزء الشرقي من الإمبراطورية الرومانية.

فأعلن أوكتافيوس الحرب على شريك وصديق الأمس الذي أصبح عدو اليوم. وبدأ يشهر به وبكليوباترا التي أطلق عليها وصف «العاهرة»؛ ونجح في الحصول على موافقة السيناتو في شن حرب للقضاء على كليوباترا وأنطونيوس. وأقسم أن يحضر كليوباترا مقيدةً بالسلاسل إلى روما.

وبالفعل التقى الطرفان في موقعة أكتيوم البحرية. وهزم فيها أنطونيوس وكليوباترا وهربا إلى مصر. وأشاعت كليوباترا أنها ماتت لتستثير قوة أنطونيوس. غير أنه مات. ودخل أوكتافيوس من سوريا إلى مصر. واستولى عليها كلية. وحاولت معه كليوباترا بكل الوسائل. غير أن هذا الشخص، العصامي الريفي الأصل، رفض كل محاولات كليوباترا التي أخذت حياتها بيديها عن طريق حية الكوبرا، وإن كان المؤرخ بلوتارخ، الذي يحمل كليوباترا المسؤولية كاملة، يرى أن أوكتافيوس أرسل إليها من قتلها. ■ ■ ■

تعد موقعة أكتيوم حدًا فاصلاً في تاريخ الأسرة البطلمية وروما؛ فهي حرب قامت

«يا حب.. أنت حظ المساكين»
هكذا وصف محمود درويش
الحب في جداريته، يدرّب قلبه
عليه كي «يسع الورد والشوك»
معا.. ليحتضن القلب سهم
العشق.. ذلك السهم الذي أطلقه
«كيوبيد» على قلوب العذارى
ليوقعهم في الحب.

في أعالي جبال الأوليمب ولد
الحب على أيدي «كيوبيد» الطفل
الصغير الذي يلعب بالقوس،
فالقلب الذي يصيبه السهم يقع
في الحب بشكل جنوني.

ظل سهم كيوبيد مستقراً في
القلوب رمزا للحب وتخليداً
للأسطورة.. لكن مع ظهور عيد
الحب.. لم يعد سهم كيوبيد
الطائش سبباً له وغنى العشاق
بلسان سيد حجاب «الحب مش
سهم طائش.. الحب زاد اللي
عاش».. اختلف طرق الاحتفال
بين الدول وتغيرت الهدايا.

وفرض العشاق طريقتهم
الخاصة في الحب على آلهة
الأوليمب.. فالآن تكتسى
الشوارع بالزهور الحمراء
والهدايا.. وتكتظ مواقع
التواصل الاجتماعي بالأغاني
العاطفية والتعليقات الحاملة،
ويحرص الشباب والفتيات على
ارتداء اللون الأحمر.. وحتى
غير المرتبطين (السنابل)
تتولى أسرهم تعويضهم عن
الفراغ العاطفي.. بينما يبتكر
بعض العشاق حيلاً للهروب من
إحضار الهدايا.. ليبقى السؤال
بعد كل هذه التغيرات التي طرأت
على الاحتفال بيوم الحب.. هل
يقوى الإله الصغير على مواجهة
ال«دبذوب» الأحمر؟!

.. هذا ما سيجيب عنه
الملف التالي.



روز اليوسف



في
عظم
الحب

هل انتحر

كيوبيد؟!



أشهر طرق الهروب
من هدايا 14 فبراير:

كيف تخدع حببتك

في

«الفلاننتين»؟!!

رحمة سامي

يُعد عيد الحب «الفلاننتين» الذي يوافق 14 فبراير من كل عام، فرصة لأصحاب المحال التجارية لزيادة أرباحهم السنوية، مستغلين في ذلك حالة الرومانسية التي تطفئ على العديد من الشباب والفتيات؛ لذا يطلقون العديد من الحملات الإعلانية للترويج لمنتجاتهم قبل الموعد بأسبوعين من أجل «هدايا عيد الحب»؛ خصوصاً أن عدداً ليس بالقليل أصبح يقيس اهتمام وحب الطرف الآخر بالقيمة المادية للهدية. ومع ارتفاع أسعار العديد من الهدايا، يلجأ الشباب لبعض الطرق للتهرب من الهدية الخاصة بعيد الحب، بعضهم يكون على حق وآخرون يبتكرون الحجج، الأمر الذي دفع بعض الفتيات يطلق على «الفلاننتين» موسم الانفصال العاطفي.



حب، الحجة المفضلة عند العدد الأكبر من الشباب حتى أصبحت رقم واحد في ترتيب الحجج، تقول دعاء حمزة- 26 عاماً: «الحاجة أم الاختراع، والشباب لديهم دائماً اختراع للهروب من الهدية، في البداية لم أكتشف الأمر ولكن مع تكراره بدأت أربط الأمور بعضها البعض، وعندما اكتشفت الأمر انفصلت فوراً».

انتهت علاقة دعاء مع خطيبها بعد مجموعة من النقاشات الحادة التي سببت لها ألماً شديداً؛ خصوصاً أن عيد الحب مر عليها في شكل خلافات مع خطيبها وانفصال: «رغم أنه لا يبدو أمراً مهماً للبعض ولي شخصياً؛ لكن خيبة الأمل لما توقعته عن خطط هذا اليوم كانت هي المؤلمة بالفعل، وبعد مرور عيد الحب بأسبوعين عاود الاتصال بي وطلب مقابليتي وبدأ في الحديث عن سوء التفاهم والمطالبة بعودتنا معا من جديد». عادت «دعاء» إلى خطيبها مرة أخرى، إلا أنه في العام التالي وقبل قدوم عيد الحب افتعل مشكلة أخرى: «كنت بدأت ملاحظة الأمر وبعد ذلك انتظرت أن يطلب العودة بعد عيد الحب وبالفعل

في دراسة بحثت في تأثير عيد الحب، راقب الباحثون صفحات فيس بوك لعدد من الأشخاص، وتحديداً وضعهم الاجتماعي، ولاحظوا التغيير من «مرتبط» إلى «أعزب» خلال فترة عيد الحب، وأرجعوا ذلك لبعض الأسباب، من أهمها الترقب الواهم الذي يضع الشريكين في وضعية نفسية من الانتظار وقياس الحب بثمن الهدية، وغالباً، يفشل التوقع عندما تكون الهدية دون المستوى المطلوب، فيتم فسخ العلاقة، فضلا على التضخيم الإعلامي والتجاري الذي يحيط بفترة عيد الحب، ففي عام 2019م أنفق المصريون ما يقرب من 5 ملايين دولار على هدايا عيد الحب. من زاوية أخرى، هناك بعض العشاق الذين يتهربون دائماً من الهدية في عيد الحب، متحايلين على الأمر بطرق مختلفة. تحدثنا مع عدد من الفتيات والشباب الذين كشفوا لنا عن الحيل التي يتم استخدامها للتهرب من هدية عيد الحب.

كل أيامنا حب

«أنا مش مؤمن بعيد الحب، إحنا كل أيامنا



«أنا مثلش مؤمن بعيد الحب» حُجة الشباب.. وفتيات قررن إنهاء العلاقة لبخل الحبيب



للغاية، عمه كان ضابطاً، أرسل لي رسالة أن والده وعمه منعاه من الحديث معي لأنني أملك توجهات نسوية ولا يمكنه المخاطرة بمستقبله، لم أملك نفسي من الضحك؛ لسداحة الأسلوب والحديث، ولأنه شاب عمره 30 عاماً ويقول أمور كهذه، لكن لم أربط الأمور بعيد الحب، حتى كتبت الفتاة التي أرتبط بها من بعدى على جروب حد يعرف أنه انفصل عنها قبل عيد الحب وحطم قلبها بحجة أن والده منعه من رؤيتها لأن لها ملفاً في الأمن الوطني».

تدوير الهدايا

رائيا- موظفة استقبال- تقول: «فسخت خطبتي بسبب بخل خطيبي، كان دائم التهرّب من الهدايا في كل مناسبة بحجة ما، وعندما اقترب عيد الحب طلبت منه بشكل صريح أن يحضر لي هدية لأنها تعني لي الكثير، لكنه قال إنه لا يؤمن بهذا الكلام الفارغ، وإنه يوفر أمواله لتكوين نفسه وتجهيز منزلنا والزواج، ورغم أنني لم أحدد هدية بعينها كنت فقط أكتفي بوردة أو خروجة بسيطة».

ويتابع: «بالتأكيد لن تكون هذه الوردة هي العائق في مستقبلنا؛ خصوصاً أن هذا نوع من البخل، وبعد إصراري لجأ لحيلة رخيصة للغاية فقد أرسل لي إحدى الهدايا التي حصل عليها من خطيبته السابقة ولم يتذكر أنه حكى لي من قبل عن هذه الهدايا، على أمل ألا تكشف الخطة وينتهي ارتباطنا».

أبي مريض

يوضح سمير28- عاماً، محاسب- أن أسعار الهدايا المبالغ فيها دفعته لصرف النظر عن شرائها؛ خصوصاً في مناسبة لا تعني له شيئاً، ولأنه يحب الفتاة المرتبط بها، ففكر ألا يخسرهما وقال لها قبل موعد عيد الحب بثلاثة أيام إن والده أصيب بأزمة قلبية وتم حجزه في المستشفى، وبعد ذلك توقف عن مقابلتها وكان دائم التوتر أثناء الحديث معها في التلفون لكي تعيش معه أجواء مرض والده.

وأكد أنه لم يكتشف أمره نهائياً ويوم عيد الحب اعتذر لها عن عدم قدرته على التواجد معها وأن ظروف تعب والده حطمت كل خطته الرومانسية لهذا اليوم، وكانت متفهمة الأمر تماماً وبعد انقضاء المناسبة تواصل مرة أخرى ولم يذكر أمر الهدايا أو الإحتفال مرة أخرى، لافتاً إلى أنه يعتبر ذلك غشاً؛ خصوصاً أنه يملك القدرة على شراء هدايا باهظة الثمن والخروج في عشاء رومانسي كما تتوقع الفتيات. ■



يخص مظاهر الحب والهدايا، وفعلاً كان عيد الحب كابوساً بالنسبة لي، فكرت إزاي أهرب من الهدية وبعد ذلك، قلت لها أن اليوم اللي عرفنا فيه بعض هو يوم عيد الحب المخصص لنا وحدنا لا يشاركنا العالم فيه، وأنه إذا احتفلنا بالفلانيتين فذلك لا يفرقنا عن الآخرين في شيء، وهكذا استطعت الهروب من الإحتفال والهدية».

الانفصال بسبب النسوية

خلود24- عاماً- خريجة كلية تجارة تقول: «كنا مرتبطين منذ عامين، العام الأول كانت مناسبة عيد الحب قد مرت قبل ارتباطنا، أما العام الثاني فكنت أتساءل لماذا لم يجلب لي هدية من بداية ارتباطنا باستثناء «نوت بوك» في بداية تعارفنا، وكنت أركز دائماً في اختياراته وطرق تعبيره عن حبه، وقبل عيد الحب بأسبوع واحد، أرسل لي رسالة على الموبايل لإنهاء علاقتنا».

تضيف خلود: «كانت الرسالة من أكثر الأمور الكوميديّة بالنسبة لي؛ لأن مبرره كان مضحكاً

تم ذلك، فضضحت أمره وخطته التافهة لتهربه من الهدية، وعندما واجهته بالأمر قال لي إنه لا يؤمن بعيد الحب وأن كل أيامنا حب.. ومن هنا انتهى الأمر».

عيد لمن لا يحبون

«أحضرت لك الكثير في المناسبات المختلفة لكنني لددى قناعة أن عيد الحب يذفن الحب ويحاصره في يوم.. كانت هذه الكلمات التي لجأ لها أحمد-26 عاماً «مصمم جرافيك» للتهرب من هدية عيد الحب: «دائماً ما أتعب من أمور الهدايا الرومانسية ولا أعلم لماذا على شراء هدية في يوم محدد في السنة، فكنت في أغلب علاقاتي أتهرّب من الهدية إما بشكل مباشر بتوضيح أنني لا أملك المال لشراء الهدايا باهظة الثمن، أو الدخول في مناقشات مع الطرف الآخر عن أن الهدية في يوم محدد من العام شيء أحمق يتفه من الحب».

يضيف: «العام الماضي كنت خاطب فتاة لا تزال طالبة في الجامعة، وكانت تهتم جداً بما

عندما تملأ الأسرة سنوات الفراغ العاطفي:

عيد الحب البديل!

القلوب، والدباديب، والورود
الحمراء.. كانت تلك أبرز
سمات أمس (الجمعة) الذي
وافق 14 فبراير؛ حيث اكتست
محال الهدايا والمولات الكبرى
بالألوان الحمراء معلنة عن
الذكرى السنوية لعيد العشاق
«الفلانتين»، وعلى نغمات الأغاني
الرومانسية تبادل المحبون
الوعود والهدايا.

كثيرون هم من يرون في عيد
الحب أنه مناسبة خاصة بعلاقة
الحب بين «شاب وفتاة» أو «زوج
وزوجة»، رغم أن هناك العديد
من الفئات والأشخاص يحتفلون
بهذا اليوم؛ ولكن على طريقتهم
الخاصة؛ خصوصاً العُزاب،
والأمهات مع أبنائهن أو العكس،
والذين يجدون في 14 فبراير
فرصة للتعبير عن مشاعر الحب
للمقربين منهم.

أماني أسامة



أمي، فهي تعلم أنني أحب الأحذية بأنواعها كافة، فقررت أن تحتويني بحذاء جديد كل فلانيتين، كنوع من التعبير عن حباها لي». في المرحلة الإعدادية، عقب درس التاريخ، تتذكر «مي» جيداً أول حذاء فلانيتين تلقته من والداتها: «كان لونه وردياً، وكانت مفاجأة والدتي لي، رأيتها تنتظرني خارج سنتر الدروس، مبتسمة ابتسامتها المبهجة كالمعتاد، وأخذتني لمحل الأحذية داكن اللون أمام منزلنا وطلبت من العامل جلب الحقيبة الخاصة بها، حقيقة كنت أشعر أن هناك أمراً خاصاً بي، لكنني لم أصدق حتى كان الحذاء بين يدي وكلمات أمي في أذني «هابي فلانيتين يا ميوش».

«تكرر الأمر نفسه بعدة طرق بعد ذلك، حتى أصبح عمري في منتصف العشرينيات، ولا تزال أمي تحرص على حذاء الفلانيتين كل عام، وتصمم جواً حافلاً لاحتفال به سوياً دون الحاجة لحبيب أو صديق ليتذكرنا أو يهتم بنا، فقط أمي»- مي تحكي.

وردة أمي

لا تحمي «هدى» من ذاكرتها تلك الوردة الأولى التي تلقته في حياتها يوم عيد الحب، ليس من حبيب أو معجب؛ وإنما من «ست الكل» كما وصفتها: كنت في الصف الثالث الثانوي، حين قررت أمي كسر حاجز الخوف بمرحلة الثانوية العامة، وإضفاء نوع من البهجة على عيشي، يوم 14 فبراير، فدخلت غرفتي لأبدأ مذكرتي عقب صلاة العشاء، لأجد وردة على مكتبي بخط أمي المميز «عيد حب سعيد يا هدى حبيبة ماما»، لتصبح سرّي الخاص بيني وبين أمي بعد ذلك، كلما شعرت بحزني، جلبت لي وردة جديدة، لتمحي كل عبء بحياتي بكلماتها».

خطة تربية

«هبة محمد» لديها طفلان يبلغان من العمر (6 سنوات)، و(4 سنوات) لا يشعران حتى الآن بما يحدث حولهما، لكن أم تبحث وتقرأ بشكل يومي؛ لإعداد أطفال أسوياء في المستقبل: «أحاول دائماً أن أربي أبنائي بشكل مختلف، يجعلهما ناضجين كفاية ليكونا سنناً لي، ولبعضهما، ومساعدتين للناس فيما بعد».

الهدايا في عيد الحب كانت ضمن قائمة «هبة» التي وضعتها من أجل ملء أي فراغ عاطفي يصيب ابنها في سن المراهقة: «قررت أهادي نجلتي بمجرد ما يدركان الدنيا حولهما في كل المناسبات، وعيد الحب بشكل خاص، حتى ولو وردة بسيطة، حتى لا يكونا بحاجة إلى اهتمام خارج منزلهما، ولا يختلطان بأي شخص غير واثقين بنسبة 100% أنه إذا تقرب منهما لن يخدعهما بالهدايا والمظاهر الكاذبة، وإنما النابعة فقط من القلب».

نكبر عاماً بعد الآخر، مع الوقت سنحتاج هذه الهدايا خاصة بعمر المراهقة مثلما يقولون، لذلك تهادينا بهذه المناسبات، فلا نشعر أننا بحاجة للارتباط لنملك الهدايا الرومانسية.. أمي تجعل اليوم رومانسياً بطريقتها، فهي تهتم بنا اهتماماً يغنيني وشقيقتي عن أي شيء».

حذاء جديد

تعلقت «مي الورداني» (24 عاماً) بشكل الأحذية منذ لحظة الإدراك الأول، فتشترى حذاءً جديداً كلما تكون لديها وفرة من المال، لكن مع وجود أم صافية القلب تهتم بفتاتها، أصبح هناك حذاء جديد باسم «مي» في منتصف فبراير من كل عام: «أحياناً أشعر أنني لم أعد بحاجة لشراء أحذية جديدة لأن خزانتني ممتلئة تماماً من أحذية الفلانيتين بواسطة



أكلة الفلانيتين

قبل نحو 15 عاماً، كانت المرة الأولى التي تحتفل فيها «يارا»- صاحبة الـ25 عاماً- بعيد الحب، لكن احتفالها لم يكن مع حبيب أو صديق، ولكن مع والدتها التي تبلغ من العمر 50 عاماً، تعمل «يارا» مسؤولة موارد بشرية بإحدى شركات السياحة، لكن قبل ذلك لم تكن تمتلك إلا مصروف يدها فقط، الذي كان سلاحها الناعم لإسعاد والدتها في كل المناسبات: خصوصاً في الفلانيتين.

تحكي السيدة نورا عن تجربتها الأولى مع هدية الفلانيتين مع فتاتها الكبرى: «أدخرت من مصروفها الخاص مبلغاً من المال، واشترت لي ورداً وشيكولاتة، كانت فرحتي مبالغاً بها في المرة الأولى تحديداً لأنها لم تكن معتادة على هذا، لكنني اعتدت على هذه العادة».

في ركن خاص بغرفتها، حُبات سيدة العقد الخامس كنزها من الدنيا الذي لم تكن على موعد معه، قرابة 5 لفائف من الورد المجفف، كانت الهدايا التي تلقتها بمناسبة الفلانيتين على مدار 15 عاماً، من نجلتها الكبرى «يارا»، التي كانت خير مُعلم لشقيقتها الأصغر اللذين سارا على عهدها «رانبا» (21 عاماً) و«حسن» (18 عاماً): «حسن ورانبا تعلمتا فكرة الهدايا بمناسبة الفلانيتين من يارا، واشترتا هدايا حسب الميزانية، مرة شيكولاتة، مرة ورد، مرة حذاء أو حقيبة حسب ميزانية الـ3 أبناء، ولا يشكل الأمر فرقا مهما كان نوع الهدايا، كل ما يفرق معي في تلك اللحظة هو تفكيرهم في وأدخارهم من أجل سعادتي».

«أكلة حلوة».. كانت تلك خير رد من الأم «نورا» لأبنائها الثلاثة حتى تبادلهم الحب في هذا اليوم من كل عام: «أنا كمان أهادي أبنائي؛ لكن على طريقتي الخاصة، فأعد لهم أكلة خاصة طلبوها مني منذ فترة، أو أكلة أعلم جيداً أنهم يحبونها فأطبخها في هذا اليوم ونتبادل الهدايا، وأرى أن الأم يجب أن تهدي أبنائها بمناسبة ومن دون، لأن ذلك يغنيهم عن طلب الاهتمام من أي شخص آخر، ويجعل لهم شخصية مستقلة سوية لا تنتظر شيئاً من أحد إلا إن كان مصنوعاً بكل الحب».

أم وهديتان

كانت «روزو» (16 عاماً)- كما يلقبها الأهل والأصدقاء- في المرحلة الإعدادية حين فاجأتها والدتها «ص.ع» بهدية لها وشقيقتها الصغرى «فرح» (13 عاماً): «كانت مفاجأة كبرى، ولأول مرة تهادينا أمي في هذا اليوم تحديداً هدية قيمة عبارة عن دميّتين جميلتين لي واحدة ولشقيقتي الأخرى، بمناسبة عيد الحب».

«حتى لا تحتاج أي من بناتي لأحد».. كان هذا مبرر «ص.ع» بالعيد الرابع من العمر، لهذه المفاجآت التي تقوم بها من وقت لآخر قاصدة بها ابنتيها ذاتا العمر الوردى: «ماما شعرت أننا

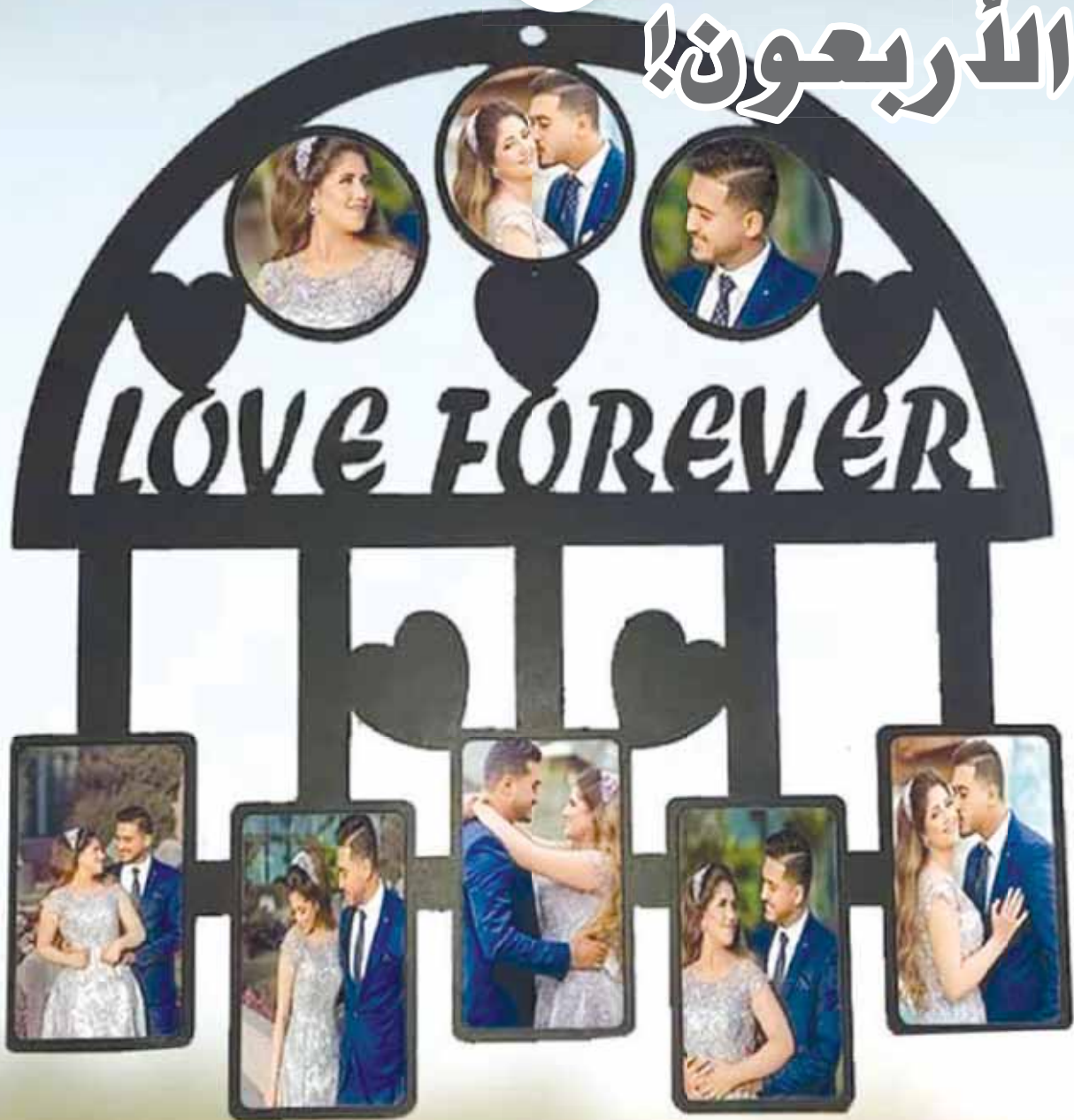
«أكلة الفلانيتين» طريقة نورا لكسر الحواجز مع أبنائها..
ووالدة «هدى» تختار الورد لإسعاد ابنتها.. وحذاء جديد لـ«مي» من ست الحبايب

الهدايا واحدة من وسائل تسجيل اللحظات الرومانسية في حياة كل منا، لذا تعد هدية عيد الحب «الفلانتين» من أهم اللحظات التي ينتظرها العشاق، ويحرص كل من الشباب والفتيات والمتزوجين على تسجيل لحظاتهم الخاصة من خلال الهدايا التي تعد رسول المشاعر الجميلة، وتعبّر عن ذوقهم الخاص وإمكانياتهم المادية.

م ابتسام عبدالفتاح

أغرب «كادوهات» عيد الحب (بدلة رقص من الذهب.. وخصلة شعر):

هدايا العشاق الأربعون!



روزنا 2

رصيف الموسيقى، يجلس الشاب عمرو طلعت، عارضاً خدماته برسم صورة من تحب بورتريه بالفحم أو الرصاص أو بالألوان لتكون ذكرى بمناسبة «الفلانتين»، يقول: «إنه فضل الجلوس على رصيف شارع الموسيقى حتى يلتقي بالأحباب مباشرة، بعد إرسال صور عبر صفحة فيس بوك الخاص به». موضحاً إنه بدأ في رسم البورتريه منذ 3 أعوام وكانت بورتريهات لمناسبات الزفاف أو الخطبة أو التخرج أو الميلاد.

وأضاف إنه اقترح عليه بعض متابعيه على صفحة «فيس بوك» عمل بورتريهات للعشاق في الفلانتين، لكنه قرر أن تكون الرسومات من خلال لقاءات مباشرة مع الأحباء؛ لأنه يرغب في نقل مشاعرهم بالصور، وهو ما كان يفترقه في الرسم أون لاين. مؤكداً: إقبال الشباب على الفكرة؛ لأنهم يفضلون ما هو جديد. مشيراً إلى أن أسعار البورتريهات تناسب الشباب، وتختلف حسب المقاسات لتبدأ من 75 إلى 250 جنيهاً.

هدايا الموسيقى

سوق الموسيقى المعروفة بأنها سوق جملة تسعى كل عام لتنافس المحال الشهيرة وصفحات البيع الإلكتروني؛ لذا حرص التجار في السوق على تلبية أنواق الرجال والنساء من خلال عمل صناديق خاصة لكل منهما من الكرتون والخشب، وتضم هدايا الرجال «دبابيس

البدة، كريم حلقة بأنواعه المختلفة، ماكينة حلقة، فرشاة أسنان كهربائية، جاكيت وحذاء رياضي، محفظة جلدية، ساعة يد، عطر»، يتراوح سعر صندوق الهدايا من 500 لـ 1000 جنيه، أما الصناديق الخاصة بالفتيات فتحتوي على «مستحضرات التجميل والاكسسوارات الخفيفة، مسند ضوئي بداخل الغرفة، أظلم للعناية بالبشرة، شموع معطرة، حقيبة وحذاء».

«قمر جلاكسي» واحد من أشهر الهدايا التي تم ابتكارها في سوق الموسيقى هذا العام، يباع بـ 190 جنيهاً، ويشرح محمود حسين- مصمم وبائع هدايا «قمر جلاكسي»- مكونات الهدية التي تتكون من أياجورة القمر المضيء بمقاسين، وإضاءة ليد تعمل باللمس على قاعدة الأياجورة، إضاءة بـ 16 لونا بدرجات، شاحن USB، قاعدة خشبية، بطارية ليثيوم تعمل بالشحن قرابة الـ 6 ساعات، وإضاءة ليد تعمل بالريموت كونترول للتحكم في درجة اللون والإضاءة.

أما أياجورة D3، يقول «محمود» فتتكون من خامة إلكتروني بدرجة أولى غير قابلة للكسر، تتم الكتابة عليها جفر ليزر، تعمل بالكهرباء، والإضاءة 16 لونا، تعمل بريموت للتغيير والتحكم بالإضاءة. ■

الحب تكون في شكل البوكس، فهناك أشكال عديدة، ولكل بوكس اسم «بوكس مفاجأة، بوكس الانفجار، بوكس ستارة الصور، بوكس الاستكشاف»، وهناك شيء آخر أطلقت عليه «كتاب القلب» عبارة عن كتاب يجمع أشكالاً مختلفة في شكل قلوب». موضحاً إن الهدايا هي المعتاد كل عام، لكن الجديد شكل وفن تقديم الهدية.

أوضحت «سارة» إن هناك إقبالاً كبيراً على هدايا الذكريات، واليوم الصور أو طباعة الصورة أو الاسم على الهدية، منها الطباعة على ساعة أو ميدالية أو حظاظة، وخلال العام الحالي تم ابتكار مجلة مطبوعة بصور المحبين.

البورتريه والكاريكاتير

رسم البورتريه والكاريكاتير، لا يزال ينافس الهدايا التكنولوجية المتطورة، فعلى



نشاط في هدايا الـ«أون لاين».. ورسم البورتريه والكاريكاتير ينافس الهدايا الحديثة



أغرب هدايا

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي الأسبوع الماضي على واحدة من أغلى وأغرب هدايا عيد الحب لهذا العام، بعد أن أعلن محل للمجوهرات عن بدلة رقص بمناسبة الفلانتين بسعر 750 ألف جنيه، حيث جرى تداول صورة بدلة الرقص وانهاالت عليها العديد من التعليقات الساخرة، التي كان من بينها (متشكرين يا باشا.. خليك الخضم.. إحنا مش بنشحت.. طيب عندكم فكة 2 مليون عشان معايش غير ورقة بـ 2 مليون.. عشرة جنيه تحت الحساب واحجز لي واحد لارج.. عارف لو كان 749000 كنت أخذتها على طول بس للأسف مش معايا ألف جنيهه أكمل بيها الـ 750 ألف).

أحمد هيبه- مدير فرع فيصل لمحل الذهب صاحب المنشور- يقول: «اعتدنا على عمل أفكار مبتكرة كل عيد حب، والهدف يكون دعاية، ومساعدة الأشخاص الذين يفضلون الأفكار المبتكرة ولديهم إمكانيات مادية لتقديم هدية مميزة». موضحاً أنه زعم ارتفاع سعر البدلة؛ فإنها ستجد زبونها: «كل شيء له زبون، ووزن البدلة 1000 جرام، عيار 24».

قطعة منك

لم تتوقف هدايا عيد الحب عند محال الصاغة فقط، فجروب «قطعة منك» على فيس بوك، يسعى لتلبية أنواق العشاق والمحبين بصناعة هدايا مختلفة وغريبة ورومانسية، بالاستعانة بخصلة من الشعر، من خلال أشكال مختلفة من الهاند ميد كـ«حافظة النقود»، التي تتكون من الجلد الطبيعي وعليها خصلات الشعر لمن تحب، أو ميدالية يتم تجهيزها من قطع القماش الملونة، وقطعة معدنية بسيطة، وتزين بمجموعة من خصلات الشعر، أو استخدام خصلات الشعر في رسم اسم الحبيب على القماش، أو استخدام خصلات الشعر في عمل «سوار».

هدايا أون لاين

«هدايا أون لاين».. تنتشر جروبات مواقع التواصل الاجتماعي بكشل كبير خلال أيام عيد الحب، من أجل توفير أنواق العشاق ومحبيهم، كل ما عليك طلب نوع الهدية وشكل البوكس، وتحديد الشخص أو المكان الذي ترغب في إرساله إليه، يقول محمد سامح صاحب محل هدايا: «هدايا أون لاين انتشرت بكثافة في عيد الحب، فعلى مدار الأسبوعين الماضيين يومياً يأتي للمحل ما لا يقل خمسة أشخاص لبيع الهدايا أون لاين».

بدأت فكرة «هدايا أون لاين» عند سارة أحمد خلال تنظيم حفلات الزفاف، تعلمت كيفية ابتكار الأفكار، بعدها قررت إنشاء صفحة على فيس بوك لعرض الأعمال هاند ميد والبيع أون لاين، مع الوقت جاءت فكرة عمل هدايا أون لاين: «ابتكارات هدايا عيد

LOVE.. AMOUR.. LIEBE

الحب

بكل

العالم!



آلاء البدرى

«كلمة بحبك بكل اللغات»

الجملة التي تتصدر مؤشرات البحث في ذكرى عيد الحب، بالإضافة لانتشار القلادات التي تعكس الكلمة بمختلف اللغات بمجرد تسليط

الضوء عليها؛ لكن ماذا عن

الحب في كل بلاد العالم

وأغرب الاحتفالات بيوم

Valentine؟

في جولة على البساط الأحمر

نرصد أغرب عادات الاحتفال

بعيد الحب.. إذ يتسم اليوم

بطابع خاص في بعض

دول آسيا وأوروبا الوسطى،

فالبعض يحتفل بالمبارزة أو

تزاوج الطيور وحتى الرقص

في الشوارع.

يوم العذراوات

في تايلاند ليوم الحب شكل مختلف وغير متعارف عليه في أي دولة أخرى، بداية من تسمية اليوم الذي يطلقون عليه «يوم العذراوات» حيث يستعد المراهقون والشباب كل عام لممارسة الجنس مع العذراوات.

أظهرت إحدى الدراسات الاستقصائية مؤخرًا أن 83% من المراهقين التايلانديين يعترفون بممارسة الجنس في عيد الحب، كما صنفت تايلاند الدولة الأولى في أعلى معدلات الحمل بين المراهقات في العالم حيث تحمل 54 من كل 1000 فتاة تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 عامًا في يوم الفالنتين.

ووفقًا لوزارة الصحة العامة بتايلاند ينتشر فيروس نقص المناعة المكتسبة «الإيدز» بنسبة 13% بين الشباب الذين تقل أعمارهم عن 25 عامًا، إذ أطلق مركز الترويج الأخلاقي التابع لوزارة الثقافة التايلاندية، حملة للعام الثاني على التوالي على نطاق واسع تحت اسم «مجرد عشاء في يوم عيد الحب» تحث المراهقين على العودة إلى منازلهم بعد مواعيد العشاء كما تطلب من الشباب إظهار الدعم للحملة من خلال هاشتاغ DinnerOnly.

وأثارت الحملة ردود فعل متباينة من السخرية إذ وصفها الشباب أنها «تتعدى

على الحرية الشخصية»، رغم سمعة تايلاند المعروفة في العالم كوجهة حرة للسباحة الجنسية، تدعم السلطات التايلاندية بشكل مستمر القيم البوذية التقليدية بين الشعب وتحذر الشباب سنويًا من تجنب الأنشطة غير اللائقة في يوم عيد الحب.

وفي النوادي الليلية تحذر الشرطة من تواجد أي شخص تحت السن القانونية، إضافة لمناشدة الآباء والمدرسين بتوعية الشباب للاحتفال بعيد الحب بشكل واع، والتوجه للمعابد بدلًا من الانخراط في العلاقات الجنسية المدمرة!

الغريب أن الأزواج في تايلاند هم من يذهبون للمعابد في ذلك اليوم للاحتفال بيوم «ماش بوتشا» البوذي الذي يصادف كل عام 14 من فبراير، ويتم الاحتفال من خلال عدة أنشطة كالمبارزة بالسيف والهروب من القراصنة والطير فوق الغابات أو الاشتراك في بطولة المعانقة الشعبية التي يتم من خلالها تحطيم الرقم القياسي العالمي للمعانقة دون توقف، وكان أعلى رقم العام الماضي هو 25 ساعة و22 دقيقة.

الزواج الجماعي

في الفلبين يتبع تقليد غريب وهو عقد حفلات الزفاف الجماعي برعاية الحكومة كخدمة عامة للمواطنين، وينتظر المقبلون على الزواج عيد الحب بفاغ الصبر لانتهاز الفرصة وتوفير تكاليف الزفاف الباهظة،